

حوار المحطات كيف يستوعبه الحوار الوطني؟



➤ ٢٠١١م ليست سوى محطة من محطات مرت بها اليمن منذ ثورتي سبتمبر واکتوبر بتداخل من الخارج أو تدخل بأي قدر.

وإذا التداخل مع الخارج أو تدخله كان واقعية مواكبة لأوضاع وتموضعات الحرب الباردة، فمأذا تكون الواقعية من محطة حروب المناطق الوسطى مروراً بمحطة الجهاد في أفغانستان وحتى محطة ٢٠١١م؟

مطر الأشموري

الفوضى في واقع اليمن أو السعودية ودول الخليج هي ما قد يخلق أمريكا ربطاً بمصالحها، فيما باتت من خلال الأمر الواقع قادرة على فرض وحماية مصالحها أياً كان النظام القائم أو القادم.

وزير الخارجية المصري وأمين عام الجامعة العربية السابق عمرو موسى قال مؤخراً إن المنطقة برمتها تمر بفترة انتقالية، والبعض يطرح ذلك كحالة رخوة تمر بها المنطقة.

الحملة السياسية الإعلامية العالمية خلال تفعيل محطة ٢٠١١م حتى والديمقراطية ليست هدفاً للمحطة كما يرفع في شعاراتها فهي بالتأكيد أضعفت الشرعية والمشروعية لكل الأنظمة في وعي شعوبها.

وليس بالضرورة استمرار تفعيل ذلك كما طرح، بل إن الطرح كاستراتيجية كان للمزيد من إضعاف الشرعية والمشروعية للأنظمة.

فأمريكا يكفيتها هذا السقف لإضعاف الأنظمة حتى باتت الهشاشة وفقدان التأثير وانعدام الأوزان مشتركة بين كل الأنظمة.. ولعل الأكثر عجباً من عجائب الدنيا أن تصبح قطر عرابة الجامعة العربية ومن يفرض قراراتها ويفرض عليها ومن خلالها قرارات بما لم يستطع فرضها سواء في عهد عبدالناصر أو خلال تموضع وتوافق كل الأثقال الأهم وفي كل مرحلة.

تري هل أطراف الحوار الوطني في اليمن راجعت المحطات لتستوعب المحطة الجديدة وتسبب في الحوار إلى حيث ووعي ما يفترض من استقرار للمحطة وللحوار بعد عقد أو اثنين؟

مع إسرائيل انبثقت من محطات وحربين هما الحرب العراقية الإيرانية والجهاد في أفغانستان، وحاصل كل هذه المحطات ليس لصالح أحد غير أمريكا ومعها إسرائيل.

لقد باتت أمريكا تحتاج للنظام الإيراني العدو ومن ثم للقاعدة العدو أكثر من حاجتها لإضافة نظام أو تنظيم عميل كما يطرح، ومن ثم قد تحتاج للعملاء داخل إيران أو بين قيادات تنظيم القاعدة.

الأكثر عجباً أن تصبح قطر عرابة الجامعة العربية

أزمة ٢٠١١م تؤكد أن أمريكا تجاوزت أي قلق من أي أعداء في المنطقة، كما هي لم تعد بحاجة لما كانت تعرف بأنظمة حليفة أو صديقة أو ما توصم في تفعيل الصراعات بالعمالة.

ربما مشكلة أمريكا كما تقدمها أفغانستان والعراق أنها لا تستطيع الحفاظ على الأمن والاستقرار حين يراد، فيما لم يعد أي بديل قادم لأي نظام قائم في المنطقة يستطيع تشكيل خطر أو تهديد لمصالح أمريكا في المنطقة.

بقدر ما نقرأ الآن حروب المناطق الوسطى أو حروب الجهاد في أفغانستان بشكل يختلف عن قراءات كل أطراف الصراع حين تفعيلها كمحطات فإن قراءتنا للأزمة ٢٠١١م بعد عقد أو اثنين ستختلف عن قراءات كل أطراف الصراع حين تفعيلها كمحطة!

الصحة القومية التي جسدها المد القومي تداخلت بالمد الأممي أو كانت متقاربة، ولكن المد الأممي عجز عن احتواء القومي.

الصحة الإسلامية التي جسدها المد الإسلامي كان محتواه من المد الغربي كثورة إسلامية قبل انتصارها في إيران من خلال دعم الغرب لزعيمها في باريس، أما الجناح الآخر لهذه الصحة المسجد في جهاد أفغانستان فاحتواؤه المسبق غربياً وصل إلى تفرغ من محتواه وإعادة تعبئته.

ولذلك فاني أحس بدافع الضحك ورغبة البكاء معاً حين أتابع اتهامات العمالة لأمريكا والغرب بين القاعدة وإيران أو الإخوان والحوثية في اليمن.

فكر الخميني والثورة الإيرانية يحمل العداء لأمريكا والغرب وإن اضطر الخميني للجوء سياسي في باريس ومنها مارس تنويره ضد الشاه بدعم الغرب.. وفكر القاعدة يحمل العداء لأمريكا وذلك ما تعرفه أمريكا من قبل استعمال القاعدة في جهاد أفغانستان.

أمريكا منذ ضعف السوفييت ثم بعد انتهاء الحرب الباردة تصبح في حاجة لأعداء ولتفعيل العداء ضدها وهي من يختار توقيت التفعيل ومحطاته.

كل المحطات ومنذ أول اتفاق سلام

➤ قيام الإصلاح بتجنيد أكثر من مائتي ألف في الجيش والأمن وفي زمن قياسي وبوتيرة متسارعة تؤشر وبوضوح عن وجود مخطط متكامل ومدروس من كل الجوانب يسعى من خلاله الإخوان إلى فرض كلمتهم ووجودهم بقوة لا يستهان بها على الساحة اليمنية سياسياً واقتصادياً وأمنياً وإعلامياً ومؤملياً على من تم تجنيدهم في حوض حروبهم وإدارة صراعاتهم في المستقبل القريب الذي لم يتضح بعد شكله إلا بعد وضوح مخرجات الحوار الوطني.

➤ معدوح القرمطي

الإصلاح وتدمير الجيش

والذي سبب شكل حكم ونظام الدولة ومبرمجين أنفسهم على تخلي أول عقبة ستواجههم مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية القادمة باستخدام ورقتهم الرابحة ممن تم تجنيدهم أخيراً والذين سيتم استفترامهم إلى جانب قوادهم الحزبية بكل جمعياتها وأعضائها في كل فروعها لنيل أكبر في الانتخابات، وعليه فإن هذا الخشد وكل هذا الإعداد لم ولن يأتي إلا لقناعتهم التامة بأنهم قد خسروا الرهان مع الشعب وخصوصاً في فترة ما يسمى الربيع الإخواني، والذي سقط دينياً وأخلاقياً وثبت فشلهم في إدارة المؤسسات والوزارات التي جاءت من نصيبهم إلا من الإقصاء والاجتثاث والانتقام بدعوى وشعارات واستحوذوها وتصدروا تمريرها والتي ابانت حقيقتها بأنها فاجرة في كذبها وزيفها، وعليه ومن خلال إعلامهم واسفاهه وشن حملة شرسة على المؤسسة الأمنية والجيش ووصفها بأقبح العبارات واتهامه بأنها جيش وأمن للعائلة وأنه هو من يقتل الناس ويعتدي على ممتلكاتهم والذي كان الغرض منه تعمية الشارع اليمني عن حقيقة مجازرهم وتدميرهم للبنية التحتية ومحاصرة المعسكرات ونهبها وكان الأيام أبت الإ تداول وتعاقب فصول أحداثها والتي جاءت مشابهة تماماً لحصار السبعين ١٩٦٧م حين اتهموا الجيش بأن ولاء

للمصريين والروسين في حملة إعلامية تتكرر اليوم بوسائل إعلامهم.. ان مخطط التجنيد أكثر من مائتي ألف متطرف الغرض منه ما سوف نذكره ولو بإيجاز على الذكرى لتنع المؤمنين وهو على النحو التالي:

- تكوين جيش مضاد للجيش النظامي عقيدته القتالية ستكون دينية وحزبية وطائفية وستصبح حروبه باسم الدولة وبسلحها ولكن ليس لأجلها بمعنى إقحام الدولة في حوض حروب ونزاعات لا ترقى لمستوى الدفاع عن السيادة الوطنية وإنما لجر الدولة لخوض حروبهم كما عمدوا إلى ذلك باستبدال لواء الجوف

بألف مجند تابع لهم لخوض حرب سابعة مع الحوثيين ناقضت تماماً حروبهم الست السابقة بقتاوى دينية وحسب (صعتر) ولا ننسى أيضاً إقحام الجيش والأمن في مواجهات دموية في عدن ضد الحراك وذلك بعد رفق قوات أمن عدن بأكثر من أربع مائة (متطرف) وتوزيعهم على أقسامها..

السعي وبكل قوة إلى إشاعة حالة الانفلات الأمني الذي سيفضي إلى قناعة الشعب ويأسه من تلاشي تلك الظاهرة وعندما سيقلون على مبيض بتولي الإخوان لشؤونهم الأمنية ويتجلى ذلك من خلال:

أ- افتعال متعمد لانتشار الجريمة المنظمة (الاغتيالات) والتصفية لقادة ورموز سياسية وعسكرية دون القيام بأي إجراء يفضي إلى إلقاء القبض على الجناة أو من يقف وراءهم وتمييع القضية من خلال تشكيل لجان تحقيقية معروفة نتائجها (الاشقة أو التقييد ضد مجهول)...

ب- استدراج الدولة لسياسة الحلقة الأضعف بغرض ابتزازها من خلال إظهارها بأنها عاجزة عن القيام بأهم أعمالها وهو المدافعة وبكل شراسة وحزم عن مقدرات الشعب من كهرباء ونفط وغاز وإيهامها بأن ظاهرة التخريب

الذي سبب شكل حكم ونظام الدولة ومبرمجين أنفسهم على تخلي أول عقبة ستواجههم مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية القادمة باستخدام ورقتهم الرابحة ممن تم تجنيدهم أخيراً والذين سيتم استفترامهم إلى جانب قوادهم الحزبية بكل جمعياتها وأعضائها في كل فروعها لنيل أكبر في الانتخابات، وعليه فإن هذا الخشد وكل هذا الإعداد لم ولن يأتي إلا لقناعتهم التامة بأنهم قد خسروا الرهان مع الشعب وخصوصاً في فترة ما يسمى الربيع الإخواني، والذي سقط دينياً وأخلاقياً وثبت فشلهم في إدارة المؤسسات والوزارات التي جاءت من نصيبهم إلا من الإقصاء والاجتثاث والانتقام بدعوى وشعارات واستحوذوها وتصدروا تمريرها والتي ابانت حقيقتها بأنها فاجرة في كذبها وزيفها، وعليه ومن خلال إعلامهم واسفاهه وشن حملة شرسة على المؤسسة الأمنية والجيش ووصفها بأقبح العبارات واتهامه بأنها جيش وأمن للعائلة وأنه هو من يقتل الناس ويعتدي على ممتلكاتهم والذي كان الغرض منه تعمية الشارع اليمني عن حقيقة مجازرهم وتدميرهم للبنية التحتية ومحاصرة المعسكرات ونهبها وكان الأيام أبت الإ تداول وتعاقب فصول أحداثها والتي جاءت مشابهة تماماً لحصار السبعين ١٩٦٧م حين اتهموا الجيش بأن ولاء

للمصريين والروسين في حملة إعلامية تتكرر اليوم بوسائل إعلامهم.. ان مخطط التجنيد أكثر من مائتي ألف متطرف الغرض منه ما سوف نذكره ولو بإيجاز على الذكرى لتنع المؤمنين وهو على النحو التالي:

- تكوين جيش مضاد للجيش النظامي عقيدته القتالية ستكون دينية وحزبية وطائفية وستصبح حروبه باسم الدولة وبسلحها ولكن ليس لأجلها بمعنى إقحام الدولة في حوض حروب ونزاعات لا ترقى لمستوى الدفاع عن السيادة الوطنية وإنما لجر الدولة لخوض حروبهم كما عمدوا إلى ذلك باستبدال لواء الجوف

بألف مجند تابع لهم لخوض حرب سابعة مع الحوثيين ناقضت تماماً حروبهم الست السابقة بقتاوى دينية وحسب (صعتر) ولا ننسى أيضاً إقحام الجيش والأمن في مواجهات دموية في عدن ضد الحراك وذلك بعد رفق قوات أمن عدن بأكثر من أربع مائة (متطرف) وتوزيعهم على أقسامها..

السعي وبكل قوة إلى إشاعة حالة الانفلات الأمني الذي سيفضي إلى قناعة الشعب ويأسه من تلاشي تلك الظاهرة وعندما سيقلون على مبيض بتولي الإخوان لشؤونهم الأمنية ويتجلى ذلك من خلال:

أ- افتعال متعمد لانتشار الجريمة المنظمة (الاغتيالات) والتصفية لقادة ورموز سياسية وعسكرية دون القيام بأي إجراء يفضي إلى إلقاء القبض على الجناة أو من يقف وراءهم وتمييع القضية من خلال تشكيل لجان تحقيقية معروفة نتائجها (الاشقة أو التقييد ضد مجهول)...

ب- استدراج الدولة لسياسة الحلقة الأضعف بغرض ابتزازها من خلال إظهارها بأنها عاجزة عن القيام بأهم أعمالها وهو المدافعة وبكل شراسة وحزم عن مقدرات الشعب من كهرباء ونفط وغاز وإيهامها بأن ظاهرة التخريب

سوريا وجهاد «الإخوان»

➤ توفيق الجندي

يضاف إليها كوادر الإخوان المسلمين والمنشقين وتشكيل ما يسمى بالجيش الحر على غرار جيش سعد حداد وانطوان لحد في جنوب لبنان وآلاف المرتزقة العرب الذين دخلوا عن طريق دول الجوار وبحجة الجهاد.

إن أغلب الشباب العرب مغرر بهم وإن بيت المقدس ليست عاصمة لسوريا وإنما هي فلسطين ويحتلها العدو الصهيوني من عام ١٩٤٨م.. كان الأجدع بأولئك المرتزقة دخول فلسطين للجهاد وليس العلاج في مشافي العدو الصهيوني وتركيا وتمويل من قطر وليس الجهاد بغطاء جوي إسرائيلي تم مباركته من الإخوان المسلمين والقاعدة وغيرها من التنظيمات.

إن سوريا ستظل آخر قلاع المقاومة العربية الصامدة.. وسقوطها انتصار للكيان الإسرائيلي وجيشه الذي أصبح يعرّب في الوطن العربي كيف يشاء بعد تدمير الجيش العراقي والليبي وتحييد الجيش المصري.

إن المؤامرة كبيرة ولن يصحوا العرب قبل أن تتمدد إسرائيل من النيل إلى الفرات.

ها هو الجيش العربي السوري يخوض معارك ساخنة ضد المرتزقة والعملاء من الذين أشرفت عليهم المخابرات الاستعمارية ووفرت لهم كل التسهيلات وسلحتهم لاحتلال سوريا وارتكاب المجازر الوحشية وإنهاء الجيش العربي السوري في معارك طاحنة يستنزف فيها سلاحه وتدمير البنية التحتية والاقتصاد وتعذية الاقتتال الداخلي السني والشيوعي العربي الكردي والمسلم المسيحي وإسقاط سوريا في مستنقع الحرب الأهلية.

إن استهداف سوريا وجيشها العربي الباسل بسبب مواقفها المعارضة لسياسة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني وتبنيها لحركات المقاومة ضد الجيش الصهيوني ولا عتماده على ذاتها زراعياً وصناعياً وتعليمياً وتماسكاً وتلاحماً داخلياً لأكثر من نصف قرن.

إن أولئك الإزهابيين سواء أكانت جبهة النصرة التي أعلنت أمام العالم بمبايعتها لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري تكشف بعض التسريبات أنها تمتلك أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة مقاتل من المتشددين

عمل على تعطيل مبدأ الانتخابات معروف!! والذي رفضها ويرفضها دائماً هو المشترك، أما الآخرون فليس لديهم مشكلة في ذلك..

لقد ورد في أحد البنود لبيان الإصلاح المذبل باسم احزاب المشترك التجميد المتعمد لاستحقاقات التغيير في الهيئات القيادية المنتخبة لمجلس النواب (رئيس المجلس - هيئة الرئاسة - الأمانة العامة - اللجان الدائمة ورؤسائها ومقرريها) هاتوا النص الذي يؤكد حصصكم في المبادرة أو الدستور....

أما احكام من خواطركم و من رؤسكم تحكمون لأنفسكم فهذا لا يجوز ولو حكم كل انسان لنفسه لفسدت الحياة، ولعل هذا من عجائبكم.

وفي آخر البيان وبيند الحلول والمعالجات انحصرت مقترحات المعالجات لديهم بالاتي: تعيين رئيس توافقي وكذلك اختيار اعضاء هيئة رئاسة توافقيين، ورؤساء لجان ومقررين توافقين، يعني التقاسم وكذلك الامانة العامة للمجلس..

الطابع فهذا هو الهدف لديهم من البداية و يعينهم الدستور او القانون وسيصبح المجلس شرعي بعدها مائة في المائة وهذه هي ثقافتهم المعهودة والمعروفة....

كنا نتوقع ان الحلول والمعالجات المقترحة من قبلهم هي سرعة

البرلمان.. ومغالطات بيان حزب الإصلاح

انجاز قضايا مؤتمر الحوار، ومحاسبة الوزراء المقصرين في الحكومة ومعالجة الاختلالات الأمنية وانقطاع الكهرباء وأعمال التخريب وغيرها، وحتى تنتهي الفترة ويتم انتخاب مجلس اخر في الموعد المحدد، ولم نكن ندرك أنهم يريدون التقاسم فقط، والمسألة بين القليل والكثير بعيداً عن الدستور واللوائح والنظم والقوانين....

وبعيد عن كل هذه الدوشة. يعرف الإصلاح ان سبب انسحابهم هو تعديل قانوني خاص بالجامعات كان يضمن لهم تفصيل ذلك وبمسميات من مؤسسات تتبعهم حزبياً، ولا يهم الجامعات او مستقبلاً.... ونسوا ان هناك دستورا جديدا يتم اعداده وان التغيير والتعديل يتم علي علي ضوؤه وان كل هذه الاشياء من اختصاص مؤتمر الحوار الوطني..

وهكذا فهم لا يؤمنون بان التوافق هو موافقة الاطراف كلها علي الراي.. بل التوافق لديهم هو الموافقة والقبول بتمرير مطالبهم هم فقط ومن عارضها فهو ضد الوفاق.. اما آراء الاخرين ومطالبهم، فليس لها حجة في نظرهم وهذا هو الجنان بذاته.

اخيرا كنا نتمنى ان يدركوا ان هناك رئيس حكومة خارج الوفاق، وهو الهم فهو من يعمل لصالح طرف بعينه، وهو ما يجب اعاده النظر فيه، لان الجانب التنفيذي اهم. وفي كل الاحوال نتمنى على الزملاء في حزب الإصلاح عدم تعكير جو الحوار، ولدى البلد من المشاكل والقضايا ما يكفيتها....

يحل علي تعطيل مبدأ الانتخابات معروف!! والذي رفضها ويرفضها دائماً هو المشترك، أما الآخرون فليس لديهم مشكلة في ذلك..

لقد ورد في أحد البنود لبيان الإصلاح المذبل باسم احزاب المشترك التجميد المتعمد لاستحقاقات التغيير في الهيئات القيادية المنتخبة لمجلس النواب (رئيس المجلس - هيئة الرئاسة - الأمانة العامة - اللجان الدائمة ورؤسائها ومقرريها) هاتوا النص الذي يؤكد حصصكم في المبادرة أو الدستور....

أما احكام من خواطركم و من رؤسكم تحكمون لأنفسكم فهذا لا يجوز ولو حكم كل انسان لنفسه لفسدت الحياة، ولعل هذا من عجائبكم.

وفي آخر البيان وبيند الحلول والمعالجات انحصرت مقترحات المعالجات لديهم بالاتي: تعيين رئيس توافقي وكذلك اختيار اعضاء هيئة رئاسة توافقيين، ورؤساء لجان ومقررين توافقين، يعني التقاسم وكذلك الامانة العامة للمجلس..

الطابع فهذا هو الهدف لديهم من البداية و يعينهم الدستور او القانون وسيصبح المجلس شرعي بعدها مائة في المائة وهذه هي ثقافتهم المعهودة والمعروفة....

كنا نتوقع ان الحلول والمعالجات المقترحة من قبلهم هي سرعة

تشظي وانقسامات (وجنبتها المصائر الكارثية لنظيراتها في بلدان الربيع العربي) وهذا ما لم يتم الاعتراف به من قبل، وبناء عليه فيجب ان يطلع الناس علي الحقائق والواقع، وهذا حديثهم هم..

ذكر البيان بان مجلس النواب خارج المشروعية (الدستورية والقانونية والتوافقية).. في ظل هذا الحال واذا كان مجلس النواب فاقد الشرعية كما زعموا فان الحكومة فاقدة للشرعية لان المجلس هو من منحها الثقة.. كما ان مجلس النواب هو من زكي رئيس الجمهورية وفقا للدستور والقانون، اضافة الى ان كل الموازونات والقروض والاتفاقيات.. فهل هذا المجلس فاقدا للشرعية.. ان كان الامر كذلك فان الواجب تقديم الحكومة للمحاكمة لأنها تعمل وتنفق خارج الشرعية وعلى ذمة البيان المزعوم..

والتساؤل الملح اذا كان مجلس النواب كذلك.. فلماذا تطالبون العودة اليه، ولماذا لا تتم المطالبة بانتخاب مجلس آخر؟؟ وهل ستعود اليه الشرعية بعد صعود اعضاء من المشترك في هيئة الرئاسة؟ ثم لماذا حضرتم جلسات البرلمان وشاركتم وتشركون اذا كان كذلك!!!

ذكر البيان مصطلح مبدأ تعطيل الانتخابات.... والحقيقة ان من



النائب عبد الرحمن معزب

احرص في هذه القراءة السريعة لبيان ما سمي بالكتل البرلمانية للمشارك والصادر ٣٠ مايو على اظهار الحقائق للرائ العام وتفنيد بعض ما ورد فيه من مزاعم وساخستها كالتالي:

جاء في بداية البيان بان عملية التسوية السياسية (تجربة نموذجية في إنجاز عملية التغيير والنقل السلمي للسلطة، جنببت اليمن مخاطر الحرب الأهلية ونشيع الانقسام والتشظي الوطني، ومكنتهم من تجاوز المآزق الأمنية والسياسية التي آلت اليها مسارات التغيير في بلدان الربيع العربي الأخرى). هنا اعتراف واضح بان التسوية التي ظلوا يرفضونها وفي الاخير قبلوا بها هي الخيار الانسب باعترافهم، ومعروف من هو الذي اعد التسوية ونادي بالحوار من اول يوم ومن الذي رفضه في اغلب المراحل، وبننا عليه فان ذلك يحدد مسؤولية من اوصل البلاد الي الوضع الحالي.

الجانب الثاني ان هذا البيان اعتراف واضح بان بلدان الربيع العربي تعاني من مآزق سياسية وامنية وحروب اهليه ومخاطر